

نهج السعادة

[377] وسلم يقول: " إنما أهلك الآم السالفة قبلكم بتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (50)، يقول الآ عز وجل: " كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون " [78 - المائدة: 5]. وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لخلقان من خلق الآ عزوجل (51) فمن نصرهما نصره الآ، ومن خذلهما خذله الآ، وما أعمال البر والجهاد في سبيله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كبقعة في بحر لجي (52) فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فإن الأمر _____ (50) وهذا المضمون قد ورد عنه عليه السلام في خطبة أخرى - أو خطب آخر - قد رويت عنه بطرق كثيرة كما ستطلع عليها فيما بعد. (51) الخلق - كقفل وعنق - : العادة والسجية. (52) البقعة - بضم الباء وفتحها وسكون القاف - : القطعة من الأرض. مستنقع الماء، والجمع بقاع - كرماح - وبقع - كغرف - . والاطهر ما في المختار: (374) من قصار النهج: " إلا كنفتة في بحر لجي ". والنفثة: ما يمازج النفس من الريق عند النفخ. وفي أواخر المقام الأول من مقامات اليقين من الفصل (32) من كتاب قوت القلوب: ج 1 ص 381: وقال علي كرم الآ وجهه: " أعمال البر كلها إلى جنب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلى جنب الجهاد في سبيل الآ تعالى (كذا) كتفلة في جنب بحر، والجهاد في سبيل الآ تعالى إلى مجاهدة النفس عن هواها في اجتناب النهي كتفلة في جنب بحر لجي " والتفلة: واحدة التفل - كقفل - البصاق. الزيد.
